٦

والاعشى من ربيعة قال واشعر الاربعة [العرب خ ل] امرؤ القيس ثم النابغة ثم زهير ثم الاعشى ثم
بعدهم جرير والفرزدق والاخطل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرء القيس
واهل الكوفة يقدمون الاعشى واهل الحجاز والبادية يقدمون زهيرا والنابغة
وقال ابن سلام مر لبيد بالكوفة في بني نهد فسالوه من اشعر الناس فقال الملك الضليل
قيل ثم من قال الغلام القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ ابو عقيل يعني نفسه وقال
الاصمعي سالت بشارا من اشعر الناس قال فقال اجمع اهل البصرة على امرء القيس وطرفة
وقيل للفرزدق من اشعر الناس فقال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب
وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام الجمحي امرء القيس في الطبقة
الاولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام مكتفية بيوته
منها البيت بنفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقطع تعرف في شعره قدرته على الشعر لو يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم
الذي علم الناس الشعر والمديح والهجاء بسبقه اياهم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير
وليس كما يذهب اليه بعض الناس لحداثته وكان لو متع بسن حتى يكثر معه شعره
كان خليقا ان يبلغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان
الحطيئة نقي الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان لبيد وابن مقبل يجريان
مجرى واحد في خشونة الكلام وصعوبته وليس ذلك بمحمود عند اهل الشعر واهل
العربية يشتهونه لكثرة غريبه وليس بجود الشعر عند اهله حتى يكون صاحبه
يقدر على تسهيله وايضاحه فاذا نزلت عن هؤلاء فجرير والفرزدق فهما اللذان فتقا
الشعر وعلماء الناس كادا يكونان خاتمي الشعر وكان ذو الرمة مليح الشعر يشبه فيجيد
ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا وليس الشاعر الا من هجا فوضع ومدح فرفع كالحطيئة والاعشى
وانهما كانا يرفعان ويضعان وقال عمرو بن شيبه في طبقات الشعراء الشعر والشعراء

اول

اول لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها انه الاول
ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرئ
القيس وبنو اسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر
واياد لابي داود قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي اقدم من هؤلاء وانه اول من قصد
القصيد [القصائد خ] قال وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل اقدمهم لا يسبق الهجرة
بمائة سنة او نحوها وقال ابو عمرو افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال ابو عبيدة معمر
بن المثنى الشعراء المتقدمون يعني النوابغ منهم امرؤ القيس بن حجر والنابغة زياد بن عمرو وزهير
بن ابي سلمى والاعشى رابعهم واخرج ابن عساكر عن ابي [ابن خ] الكلبي قال اتى قوم رسول الله صم فسالوه
عن اشعر الناس فقال ائتوا حسانا فاتوه فقال ذو القروح يعني امرء القيس لانه لم يعقب ولدا
ذكرا بل اناثا فرجعوا فاخبروا رسول الله صم بذلك فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في الاخرة
شريف في الدنيا وضيع في الاخرة وهو قائد الشعراء الى النار وفي المؤتلف للآمدي ان امرء
القيس كان يلقب ذو القروح لانه لما لبس الحلة المسمومة تقرح جلده ومات فقيل له ذو
القروح واخرج ابن عساكر في تاريخه من حديث ابي هريرة مرفوعا امرؤ القيس قائد الشعراء الى
النار لانه اول من احكم قوافيها واصل الحديث في الصحيح بدون آخره بلفظ حامل لواء الشعراء
الى النار وقال ابن شيبه في المصنف حدثنا ابو سفيان اسامة عن ابي شراعة عن عبادة
بن نسي قال ذكروا الشعراء عند رسول الله صم فذكروا امرء القيس فقال النبي صم مذكور في الدنيا
مذكور في الاخرة خامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيمة قال واخرج المعافى بن زكريا في كتاب
الجليس من طريق هشام بن محمد بن السائب حدثني فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب عن
ابيه عن جده قال بينا نحن عند رسول الله صم اذ اقبل وفد من اليمن فقالوا يا رسول الله قد
احيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس قال وكيف ذلك قالوا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا
ببعض الطريق اخطانا الطريق فمكثنا ثلثا لا نقدر عليه فتفرقنا الى اصول طلح وسمر ليموت

Copyright © King Saud University